بالتعاون مع جامعة قطر

ورشة عمل عن التعليم التكاملي في أبي عبيدة

الدوحة، الشرق

استضافت مدرسة أبي عبيدة الاعدادية المستقلة للبنين الأستاذ الدكتور أسامة أنيس شتا أستاذ هندسة الحاسوب بجامعة قطر، وذلك لتفعيل دور التكنولوجيا في المناهج الدراسية والتكاملية بين المواد الدراسية المختلفة، هذا وقد قام الدكتور أسامة في الجزء الأول من ورشة العمل ببيان أهمية التكنولوجيا في التدريس حيث اتسع ذلك المفهوم فلم يعد قاصراً على كتابة الاختبارات بل صار الأمر أبعد وأخطر من ذلك، حيث أصبح منظومة متكاملة تشمل موضوعات عدة، وانطلق المحاضر معرفاً أنواع «ICT».

حيث تشمل أي منتج قادر على تخزين واسترجاع المعلومات وبين الدكتور أهمية تكنولوجيا التعليم، فقد يظن البعض خطأ أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية، ولكن هناك فرق بينهما، حيث إن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فإن أهمية تكنولوجيا التعليم أعم وأشمل من أهمية الوسائل التعليمية.

أولا: أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

. الإدراك الحسي: حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة للتلميذ.

. الفهم: حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم التلميذ على تمييز الأشياء.

. المهارات: لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم التلاميذ مهارات معينة كالنطق الصحيح.

. التفكير: تقوم وسائل تكنولوجيا التعليم بدور كبير في تدريب التلميذ على التفكير المنظم وحل المشكلات التيّ يواجهها.

. بالإضافة إلى: تنويع الخبرات، نمو الثروة اللغوية، بناء المفاهيم السليمة، تنمية القدرة على التذوق، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتعاون على بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ لفترات طويلة، تنمية ميول التلاميذ للتعلم وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه.

ثانيا: دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة حيث يمكن من خلال تكنولوجيا التعليم مواجهة المشكلات المعاصرة. وأوضح ان المقصود بالتعليم التكاملي هو نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة بعضها ببعض لإبراز العلاقات واستغلالها لزيادة الوضوح والفهم، وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجاً تاماً. وقال ان هناك العديد من المبررات لاستخدام التكامل تعكس ميزاته، منها:

1. المنهج المتكامل أكثر واقعية وأكثر ارتباطا بمشكلات الحياة التي يواجهها الفرد في حياته، حيث إن أي مشكلة يواجهها الفرد في حياته غالباً ما يتطلب حلها أكثر من لون من ألوان المعرفة التي يتعلمها الفرد، كما أن ارتباط المنهج بالحياة والبيئة يحفز الطالب ويزيد من ميله إلى دراستها، ما ينمي ميوله.

2. الأسلوب التكاملي يتفق مع نظرية الجشتالت في علم النفس التربوي، حيث إن المتعلم يدرك الكل قبل الأجزاء، والعموم قبل الخصوص،... وهكذا.

3. تعمل المناهج المتكاملة على التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة، ما يوفر وقتاً لكل من المعلم والمتعلم، ولا يثير الملل لديهما، ويكون أكثر اقتصاداً في الجهد والمال، كما أن المعرفة كل لا يتجزأ، ولا يمكن تحصيلها الا بمنهج تكامل العلوم والتخصصات، وتداخلها، وتكاملها في الأثر والنتيجة.

4. يراعي المنهج المتكامل خصائص النمو السيكولوجي والتربوي للتلاميذ، من حيث مراعاة ميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم في ما يقدم لهم من معارف وخبرات ومعلومات متكاملة، مما يخلق لديهم الميل والدافع لدراسة هذه المعلومات، أي أن هذا المنهج يتخذ من ميول التلاميذ أساساً مهماً من أسس اختيار المشكلات والموضوعات التي يرغبون في دراستها وأوجه النشاط المتصلة بها، وهذا يدفع التلاميذ إلى بذل قصارى جهدهم لجمع المعلومات اللازمة لحل تلك المشكلات، أو لدراسة هذه الموضوعات، وبذلك يكون التعلم أكثر نفعاً وأبقى أثراً؛ لأنه تعلم قائم على رغبتهم ويتماشى مع ميولهم.